هذا من ح

والقلم مرفوع عنه في حال جنونه وعلى ظهر الولاية وهو لا
يؤدي الفرائض ولا يجتنب المحارم بل قد بانى بما بينا
قبض ذلك لم يكن لاحد ان يقول ان هذا ولي لله فان
هذا ان لم يكن مجنونا بل كان متعاطيا من غير جنون او كان
يغيب عقله بالجنون تارة ويفيق اخرى وهو لا يقوم
بالفرائض بل يعتقد انه لا يجب عليه اتباع الرسول ﷺ
فهذا كافر وان اعتقد ان هذا ولي لله فهو كافر ايضا
وان كان مجنونا باطنا وظاهرا قد رفع عنه القلم فهذا وان
لم يكن معاقبا عقوبة الكافرين فليس هو مستحقا لما
يستحقه اهل الايمان والتقوى من كرامة الله تعالى فلا يجوز
على التقديرين ان يعتقد فيه انه ولي لله لكن كان له حال
افاقته كان فيها مؤمنا بالله متقيا لان له من ولاية الله
بحسب ذلك ومن كان في حال افاقته فيه كفر ونفاق
او كان كافرا دائما فقام به الجنون فهذا فيه من
الكفر والنفاق ما يعاقب عليه وجنونه لا يحبط عنه
ما يحصل منه حال افاقته من كفر ونفاق **فصل**
وليس لاولياء الله شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر
من الامور المباحة فلا يتميزون بلباس دون لباس اذا كان كلها مباحا ولا بحلق شعر ولا تقصيره او
حرثه اذا كان مباحا كما قيل لكم من صديق في قبا

وكم

وكم من زنديق في عباءة يوجدون في جميع اصناف امة
محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظا
هرة والفجور فيوجدون في اهل القرآن واهل العلم
ويوجدون في اهل الجهاد والسيف ويوجدون في التجا
رة والصناع والزراع وقد ذكر الله اصناف امة محمد صلى
الله عليه وسلم في قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى
من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك
والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم
فاقرؤا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى
واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرؤا ما تيسر منه
وكان السلف يسمون اهل الدين والعلم القراء فيدخل
فيهم العلماء والنساك ثم حدث بعد ذلك اسم للصوفية
والفقراء واسم الصوفية هو نسبة الى لباس الصوف
هذا هو الصحيح وقيل نسبة الى صوفة القفا وقيل
الى صوف ابن اد ابن طابخة قبيلة من العرب كانوا
يعرفون بالنساك وقيل الى اهل الصفة وقيل الى الصفاء
قيل الى الصفوة وقيل الى الصف المقدم بين يدي الله
وهذه اقوال ضعيفة فانه لو كان كذلك لقيل صفي
او صفائي او صفوي او صفي ولم يقل صوفي
وصار ايضا اسم للفقر يعني به اهل السلوك وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)